

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الى قوله (لا تشعرون) الحجات 2 ولست به ولا كرامة وقد ذكر اﻻ تعالى ان النفوس تجادل في القيامة في موقف الهول الذي لا يعد له مقام ولا يشبه انتقامه انتقام فقال تعالى (يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها) الى قوله تعالى (وهم لا يظلمون) النحل 111 لقد تعديت طورك وعلوت في منزلك وانما البيان بعبارة اللسان وبالنطق يستبين الحق من الباطل ولا بد في الخصام من إفصاح الكلام وقام وانصرف فبهت القاضي ولم يجر جوابا وكان في الدولة صدرا من اعيانها وناسق درر تبيانها ونفق في سوقها وصنف وقرط محاسنها وشنف وله الكتاب الرائق المسمى بالحدائق وأدركه في الدولة سعي ورفض له فيها الرعي واعتقله الخليفة وأوثقه في مكان أخيه فلم يومض له عفو ولم يشب كدر حاله صفو حتى قضى معتقلا ونعي للنائبات نعيًا مثكلا وله في السجن أشعار كثيرة وأقوال مبدعات منيرة فمن ذلك ما انشده ابن حزم يصف خيالا طريقة بعدما أسهره الوجد وأرقه .

- (بأيهما انا في الشكر بادي ... بشكر الطيف ام شكر الرقاد) .
- (سرى وازداد في أمني ولكن ... عفت فلم أجد منه مرادي) .
- (وأما في النوم من حرج ولكن ... جريت من العفاف على اعتيادي .
- 11 - وقال الشاعر المشهور أبو عبداﻻ محمد بن الحداد .
- (يا غائبا خطرات القلب محضرة ... الصبر بعدك شيء لست أقدره) .
- (تركت قلبي وأشواقي تظفـره ... ودمع عيني وأحداقي تحدره) .
- (لو كنت تبصر في تدمير حالتنا ... إذن لأشفقت مما كنت تبصره)